

التخطيط المالي للأسرة وعلاقته بجودة الحياة الأسرية (دراسة على عينة من الأسر الإماراتية)

د. ايناس خليل إبراهيم•

الباحثة. فدوى سالم أحمد- الباحثة. رندى فتحي الأقطس - الباحثة. مريم على حسن عبد الله•

DOI: 10.12816/00622256

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التخطيط المالي لدى عينة من الأسر الإماراتية في إمارة الشارقة وعجمان وأثرها على جودة الحياة الأسرية، بلغت (92) من الأسر المختلفة من دولة الإمارات العربية المتحدة بواقع (92) ذكر، و(92) أنثى، وتتراوح أعمارهم (25_65) سنة بمتوسط عمري (2.46) للذكور، وانحراف معياري (8860)، وللإناث متوسط معياري (2.14)، وانحراف معياري (0.790)، واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال تحديد اتجاه العلاقات المختلفة وقوتها بين متغيرات الدراسة، وكذلك بيان قدرة تفسير المتغير المستقل المتمثل في المحاور الثلاثة للتخطيط الأسري (السلوك الاستهلاكي، الاستثمار، الادخار) على المتغير التابع المتمثل في المحاور الأربعة في جودة الحياة الأسرية (التفاعل الأسري، الدعم الوالدي، الدعم الوجداني، الدعم المالي).

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية للتخطيط المالي نحو جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الباحثات إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: هناك أثر وارتباط إيجابي بين التخطيط المالي وجودة الحياة الأسرية، إذ أن التخطيط المالي أسهم بصورة كبيرة في رفع درجة جودة الحياة الأسرية، ويظهر ذلك من خلال إجابات الباحثين، كما كشفت الدراسة

• أستاذ مساعد - عضو هيئة تدريس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفجيرة ، enasskhalil@uof.ac.ae

• طلاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الفجيرة

تاريخ استلام البحث: 2025/04/13م، تاريخ قبوله: 2025/08/06م

عدم وجود تأثير إحصائي للبيانات الديموغرافية يرتبط بالتخطيط المالي وأثره على جودة الحياة الأسرية، وأنه يتوفر لدى المفحوصين القدرة العالية على التخطيط المالي، وكذلك المعرفة التامة بالتعامل بمفاهيم جودة الحياة الأسرية، والتعامل مع مفاهيم التخطيط المالي كالاستثمار والادخار، ما أسهم في رفع جودة حياتهم الأسرية، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسرة من خلال الجمعيات التي تهتم بشئون المرأة والأسرة بأهمية التخطيط المالي، من خلال عمل ندوات وبرامج إرشادية تقوم على الحوار والمناقشة وإدخال مفهوم التخطيط المالي في بعض مقررات الاقتصاد بالمدارس والجامعات؛ ليساعد الطلاب بما أنهم أرباب الأسرة في المستقبل على حل المشكلات التي تواجهها بطريقة علمية صحيحة، وكذلك التعاون بين متخصصي إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وأجهزة الإعلام المختلفة؛ لتقديم برامج لتنمية القدرة على التخطيط المالي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية في جميع النواحي الحياتية، وخاصة إدارة الدخل المالي بطريقة علمية سليمة، وإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالتخطيط وجودة الحياة مع متغيرات أخرى. **الكلمات المفتاحية:** التخطيط المالي، السلوك الاستهلاكي، الاستثمار، الادخار، جودة الحياة، التفاعل الأسري، الدعم الوالدي، الدعم الوجداني، الدعم المالي.

مقدمة:

182

يعد التخطيط المالي من الأمور الإدارية التي تنظم شتى الأمور المختلفة في الحياة، وهو تخطيط مبني على قرارات جذرية تتميز بالثبات وذلك من أجل تحقيق أهداف قد تمتد لفترة زمنية طويلة، فالتخطيط المالي في حياة الأسرة هو وسيلة تحقق التوازن الاجتماعي والاقتصادي لها، إذ تُحدد الموارد التي تستخدم سواء كانت مادية أو بشرية، فالمادية منها: يتسنى فيها الاستعداد لمستقبل الأسرة وتحقيق أهدافها، ويقلل من الارتجالية ويخفف الفوضى والمفاجآت والمشكلات التي تترتب على عدم الإعداد لها، قد يكون الفرد متهاوناً لطبيعته البشرية في تخطيط يومه المعتاد، وقد لا يدرك البعض أهمية التخطيط وتأثيره في حياته وقد لا ينتبه له، وعندما يلم بحيثيات التخطيط وماله من أثر وما يحدثه من تغيير كبير في حياة الأفراد؛ فيقبل عليه ويجعله أساساً مهماً في كثير من أموره إن كانت في بيته أو عمله (الحبشي:2011).

الأسرة هي لبنة المجتمع وهي أصغر نسق اجتماعي، تتأثر بالعلاقات وبما يحيط بها من تفاعلات اجتماعية واقتصادية وبيئية؛ فتتأثر وتتوثر، وتحاول أن تجد سبلاً في التكيف، فترسم

وتحدد وتبني مسؤوليات وأدواراً وتخطط لذلك بعد تكييفها مع الأوضاع بحسب إمكانياتها ومعرفتها بالتخطيط. التخطيط كما قلنا سلفاً أنه من الأمور الإدارية التي تنظم وتنسق كثيراً من حياة الفرد، فترتب فكره وذاته بصورة منطقية وترتب علاقاته حتى يصل إلى مبتغاه، وهو أساس جوهرى في الأعمال الإدارية، ويُعد ركيزة لنجاح أغلب الشركات، وله صولات وجولات من الإنجازات الواقعية، وقد تجرأوا في هذا العلم حديثاً؛ فما لنا إلا أن نخوض في التخطيط لأهميته الكبيرة التي قد تواجه التغيرات التي تؤثر في الأسرة بشكل إيجابي، فالتخطيط المالي السليم قد يحد من تحمل الصعاب التي تواجه الأسرة (آسيا: 2023).

يُعد المال أهم مورد من الموارد الطبيعية لتلبية احتياجات الأسرة، وعليه يتحدد مستوى إنفاق الأسرة، وفق احتياجاتها وأولوياتها من مأكّل ومسكن وملبس وغيرها (مسلم وعبد اللطيف: 2014). وإن دور الأسرة يتمثل في توزيع دخلها المالي على احتياجاتها، وتحديد الأهداف ذات المدى القريب والبعيد؛ فتتجه الأسرة إلى التفكير في الاستقرار المالي وهي من الركائز المهمة في الاستقرار المعيشي للحياة الأسرية، فينعكس إيجاباً في البحث عن الوسائل العديدة في تأمين النفقات، وإيجاد بدائل عن السلع، وإيجاد مصادر للدخل والادخار والاستثمار وغيرها من الوسائل التي تجعل الأسرة تتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والمتطلبات الكثيرة التي تعجز الأسرة في جميع جوانب حياتها. (عبد العال وعبد السميع: 2021).

مشكلة الدراسة وخلفيتها:

عند ارتفاع معيشة الفرد وزيادة الدخل المالي يزداد الميل إلى الاستهلاك عند أفراد الأسرة. يُعد الاستهلاك من المشكلات الاجتماعية التي تتدخل فيها الدوافع الإنسانية الكثيرة، وترتب عليها مشكلات اجتماعية عديدة ولنا بصدد الحديث عنها في هذا البحث الحالي. الاستهلاك سلوك طبيعي للإنسان وليس مجرد إشباع للاحتياجات الشخصية أو الأسرية، بل ارتباط بأسلوب الحياة متماسك مع العصر الحالي، وإن هذا يعد عبئاً كبيراً على الأسرة والمجتمع، فانتشار ذلك الاستهلاك غير الواعي في شراء الكماليات يعد من السلوكيات الشرائية غير الرشيدة، فلا بد للأسرة من الإدارة والتخطيط للدخل المالي والاستهلاك الواعي له (بدير وراغب وعبد الظاهر: 2021).

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة فتتحدد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:
ما علاقة التخطيط المالي لدى الأسرة بجودة الحياة الأسرية؟
وحتى يُجاب عن هذا السؤال سنقسمه إلى عدة أسئلة فرعية:

- ما مستوى شيوع التخطيط المالي لدى الأسرة؟
- ما علاقة التخطيط المالي لدى الأسرة بجودة الحياة الأسرية؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى دراسة علاقة التخطيط المالي الأسري بجودة الحياة الأسرية، وما يترتب على حياة أفراد الأسرة من تغيرات إيجابية ملحوظة، وذلك من خلال الأهداف التالية: التعرف على علاقة التخطيط المالي الأسري بجودة الحياة الأسرية. التعرف على مستوى شيوع التخطيط المالي لدى الأسرة. الكشف عن سلوك الأسرة الاستهلاكي وادخارهم واستثمارهم وما له من تأثير على جودة حياتهم. تحديد الصلة بين أبعاد التخطيط المالي الأسري وأبعاد جودة الحياة الأسرية. الكشف عن نتيجة التخطيط المالي على حياة الأسرة. تحديد برنامج مقترح لمخطط مالي للأسرة يساهم في مساعدة أكبر عدد من العوائل.

أهمية الدراسة:

- 1 - تنمية الوعي باتجاه التخطيط المالي الأسري ليسهم بشكل منطقي في التنمية الاقتصادية للأسرة والمجتمع وذلك باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع.
- 2 - توجيه الاهتمام لأهمية التخطيط المالي بأبعاده المختلفة، باعتباره أهم ركيزة رئيسية لتحقيق التوجه الإيجابي لحياة أسرية مستقرة.
- 3 - تعريف الأسرة بأهمية التخطيط وماله من إيجابيات وسلبيات، وطرح مقترح عن التخطيط المالي بموازنة مالية أسرية.
- 4 - معرفة الأسرة بأهمية الضروريات والكماليات ليتشكل الوعي الكامل حول الادخار والاستثمار وأثره بالاستقرار الأسري.
- 5 - إدارة الأسرة المالية بأسلوب علمي غير عشوائي يهتم بالأسرة وأفرادها، سواء على الصعيد الشخصي أو الصعيد العام الخاص بالأسرة لأفضل أسلوب حياة عصرية.
- 6 - التأكيد على أهمية المؤثرات الاستهلاكية والتنبؤ لها في إحداث تغيرات متلاحقة في الأنماط والسلوكيات الاستهلاكية داخل الأسرة، ما قد يعرضها لمواجهة أزمات اقتصادية تهدد كيانها.
- 7 - تشجيع الأسر على أهمية التخطيط المالي من خلال هذه الدراسات البحثية، والتركيز على فوائد تبعات الادخار والاستثمار في ترسيخ الاستقرار الأسري.

8 - تنمية الوعي الفكري تجاه كلاً من التخطيط المالي والاستثمار والادخار، ومدى أثره في جودة الحياة الأسرية.

9 - التطبيق العملي الذي طُرح، كاقترح برنامج «التخطيط المالي الأسري» الذي سيكون إضافة تطبيقية للدراسة والمستفيدين منها.

الإطار النظري:

مفهوم التخطيط المالي للأسرة:

التخطيط المالي للأسرة: هو عملية وضع الإستراتيجيات والخطط المالية لتحقيق الأهداف المالية للأفراد والأسرة بشكل عام، ويهدف إلى تحقيق الاستقرار المالي والرفاهية للأسرة على المدى البعيد، وتلبية الاحتياجات المالية الحالية والمستقبلية (بوطهره، 2018).

السلوك الاستهلاكي:

السلوك الاستهلاكي يشير إلى النمط أو الأنماط التي يتبعها الأفراد أو الأسر في استخدام وشراء المنتجات والخدمات. يعكس السلوك الاستهلاكي القرارات والتفضيلات والعادات التي يتبعها الأفراد فيما يتعلق بإنفاق أموالهم (تايه، 2008).

الادخار:

الادخار: هو عملية حفظ الأموال وتجميعها أو الموارد المالية؛ لاستخدامها في المستقبل، ويتضمن تحويل جزء من الدخل الحالي إلى استثمارات، أو حسابات مصرفية، أو طرق أخرى للتوفير، بغرض تحقيق أهداف (عبد العال، 2021).

الاستثمار:

الاستثمار يشير إلى استخدام الأموال أو الموارد المالية لشراء أصول، أو القيام بأنشطة تهدف إلى تحقيق عائد مالي، أو زيادة قيمة رأس المال على المدى الطويل. يهدف الاستثمار إلى تحقيق النمو والعائد المالي عن طريق تخصيص الأموال لفرص استثمارية مختلفة (نوفل، 2022).

التفاعل الأسري:

التفاعل الأسري يشير إلى العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة داخل الوحدة الأسرية. يشمل التفاعل الأسري التواصل والتفاعلات العاطفية والاجتماعية والسلوكية بين أفراد الأسرة (الحبشي، 2014).

الدعم الوالدي:

الدعم الوالدي يشير إلى الدعم والرعاية التي يقدمها الوالدان لأبنائهم بشكل عام،

بما يتضمن الدعم المالي، ويُعد الدعم الوالدي عنصراً أساسياً في تطوير الأطفال وتنميتهم وتحقيق رفاهيتهم العامة (قنديل، 2011).

الدعم الوجداني:

يتمثل في توفير الحب والاهتمام والتقدير والتشجيع للأطفال، ويُعد الدعم الوجداني أساساً لتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وتطوير قدراتهم الاجتماعية والعاطفية (مليكاوي، 2014).

الدعم المالي:

الدعم المالي يشير إلى المساعدة المادية التي يقدمها الوالدان لأبنائهم من خلال توفير الأموال أو الموارد المالية اللازمة لتلبية احتياجاتهم. يتضمن الدعم المالي توفير المال لتغطية تكاليف الحياة الأساسية، مثل: الغذاء، والملابس، والسكن، بالإضافة إلى توفير الدعم المالي لتلبية احتياجات أخرى، مثل: التعليم، والرعاية الصحية، والأنشطة الثقافية، والرياضية (رضا، 2020).

التخطيط المالي:

مفهوم التخطيط المالي للأسرة:

إن التخطيط المالي للأسرة يمثل عملية حيوية وحاسمة في تحديد مسار الحياة المالية للأسرة، وإدارة الموارد المالية المتاحة لها بشكل أكثر فاعلية. يُعد التخطيط المالي للأسرة عملية تركز على تحديد الأهداف المالية والتخطيط لتحقيقها على المدى الطويل والمتوسط، وكذلك التخطيط لمواجهة الظروف الطارئة والتغيرات المفاجئة في الحياة المالية (بوطهر، 2018).

تعريف التخطيط المالي للأسرة:

يعرف التخطيط المالي للأسرة بأنه: عملية تحديد الأهداف المالية للأسرة، وتطوير إستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، وذلك بالاستفادة من الموارد المالية المتاحة للأسرة، ويمثل التخطيط المالي للأسرة الإجراءات اللازمة لتحليل الوضع المالي الحالي للأسرة، وتحديد الأهداف المالية المستقبلية، ووضع خطط وبرامج مالية محكمة لتحقيق هذه الأهداف، ويمكننا القول بأن التخطيط المالي للأسرة يمثل الإجراءات اللازمة لتنظيم الأمور المالية للأسرة وإدارتها، وتحسين استخدام الموارد المالية المتاحة للأسرة بشكل أكثر فاعلية وكفاءة. وكذلك يمكن تعريف التخطيط المالي للأسرة بأنه: العملية التي تساعد الأسرة على تحقيق الاستقرار المالي والنفسي، وذلك عبر تحديد أهداف مالية وإدارتها بشكل صحيح ومحكم (عليا، 2019).

عناصر التخطيط المالي:

يتضمن التخطيط المالي للأسرة عدة عناصر، من بينها: تحليل الوضع المالي الحالي للأسرة، وتحديد الأهداف المالية المستقبلية، وتطوير إستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد مستوى المخاطرة المالية الملائم، وإدارة الديون والمدفوعات الشهرية، وإعداد ميزانية شهرية للأسرة (ام الخير، 2014).

أهمية التخطيط المالي للأسرة:

ويعد التخطيط المالي للأسرة أمراً بالغ الأهمية في حياتها، إذ يعمل على تحسين جودة الحياة الأسرية وزيادة الرفاهية والاستقرار المالي والنفسي للأسرة، ويساعد على تحقيق الأهداف المالية المستقبلية وتحسين القدرة على التحمل المالي في حالة وجود ظروف مالية طارئة. ويؤثر التخطيط المالي للأسرة بصورة كبيرة على جودة الحياة الأسرية، فقد يؤدي إلى تقليل الضغوط المالية والتوتر بين أفراد الأسرة، وتحسين العلاقات العائلية، وزيادة الاستقرار والثقة بين الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتخطيط المالي الجيد أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف المالية للأسرة، مثل شراء منزل جديد أو تحقيق الاستقلال المالي، وهذا بدوره يساهم في زيادة رضا الأسرة عن حياتهم المالية، وتحسين جودة حياتهم. وفي النهاية يمكن القول: إن التخطيط المالي للأسرة يعد أمراً ضرورياً لتحسين جودة الحياة الأسرية، ويؤثر بصورة كبيرة على العلاقات العائلية والثقة بين أفراد الأسرة. ولذلك، يجب على الأسر تحديد أهدافها المالية واتباع خطوات التخطيط المالي؛ لتحسين حياتهم المالية والعائلية (جوان، 2013).

نظريات التخطيط المالي الأسري:

- 1 - نظرية الأهداف المالية: تقوم هذه النظرية على أن تحديد الأهداف المالية للأسرة يعد خطوة أساسية لضمان تحقيق الاستقرار المالي والنفسي. وتشمل الأهداف المالية المثالية للأسرة الحصول على الدخل المستقر، وتحقيق الأمان المالي، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والشفافية.
- 2 - نظرية الاستهلاك الإنفاقي: تتعلق هذه النظرية بتوزيع الموارد المالية للأسرة بين الاستهلاك الإنفاقي والادخار. وتشير النظرية إلى أن تخصيص نسبة معينة من الدخل الشهري للادخار يساعد الأسرة على تحقيق الأمن المالي، والاستقرار المالي في المستقبل (مسلم وآخرون، 2014).

- 3 - نظرية التنوع في المحفظة الاستثمارية: تعتمد هذه النظرية على تحقيق التنوع في

المحفظة الاستثمارية، وذلك من خلال توزيع استثمارات الأسرة على مختلف الأصول المالية، مثل الأسهم والسندات والعقارات. وتساعد هذه النظرية الأسرة على تحقيق الاستقرار المالي وتحقيق العائد المالي المرغوب.

4 - **نظرية الديون والتمويل:** تتعلق هذه النظرية بكيفية تمويل الأسرة للأهداف المالية المحددة، وتتضمن تحليل مصادر التمويل المختلفة، مثل الديون والقروض والاستثمارات الذاتية. وتُطبق هذه النظرية لتحقيق التوازن بين استخدام الديون والتمويل الذاتي في تحقيق الأهداف المالية المحددة للأسرة (مليكاوي، 2014).

العوامل المؤثرة على التخطيط المالي للأسرة:

1 - **الدخل:** يعد الدخل المتاح للأسرة هو أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على التخطيط المالي للأسرة، إذ يسمح الدخل المستقر للأسرة بتحقيق الأهداف المالية المحددة بطريقة أسهل، بينما الدخل غير المستقر يزيد من صعوبة التخطيط المالي.

2 - **النفقات اليومية:** تشمل النفقات اليومية الأساسية، مثل المعيشة والإيجار والمواصلات والأكل والشرب، وتعد هذه النفقات أولوية عند التخطيط المالي للأسرة، إذ يجب توفير ما يكفي من الأموال لتغطية هذه النفقات قبل البدء في توزيع الموارد المالية على الأهداف الأخرى.

3 - **الديون:** تؤثر الديون على التخطيط المالي للأسرة بصورة كبيرة، فيجب تحديد إستراتيجية لتحويل الديون المرتفعة إلى ديون أقل، كما يجب الحرص على عدم الاقتراض إلا إذا كان ذلك ضرورياً لتحقيق الأهداف المالية المحددة.

4 - **الاستثمارات:** تساعد الاستثمارات في تحقيق الأهداف المالية المحددة للأسرة، ولكن يجب أخذ الحيلة والحذر في اختيار الاستثمارات المناسبة، وتوزيع الموارد المالية بين مختلف أنواع الاستثمارات.

5 - **التغيرات المفاجئة:** يمكن أن تؤثر التغيرات المفاجئة في الحياة، مثل فقدان الوظيفة أو الأزمات الصحية، على التخطيط المالي للأسرة، ولذلك يجب توفير حساب احتياطي للطوارئ للتعامل مع مثل هذه الحالات (بوطهره، 2018).

جودة الحياة الأسرية:

تُعد جودة الحياة الأسرية مصطلحاً يشير إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على رفاهية الأفراد وسعادتهم داخل الأسرة، ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من الظروف والمتطلبات التي تؤثر على نوعية حياة الأسرة عموماً، وتشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والعاطفية.

يهدف مفهوم جودة الحياة الأسرية إلى توفير بيئة مريحة ومستقرة للأفراد داخل الأسرة، وذلك عن طريق تحسين العلاقات الاجتماعية وتوفير الدعم العاطفي والمادي، وكذلك تحقيق الأهداف المالية والتعليمية والثقافية (نادية، 2016).

وتتأثر جودة الحياة الأسرية بعدد من العوامل، من بينها: الاتصال العاطفي بين أفراد الأسرة، ومستوى الدخل والثروة المادية المتاحة للأسرة، والصحة العامة للأفراد، والمساحة السكنية وجودة الإسكان، وكذلك مستوى التعليم والثقافة والوعي الاجتماعي (نايه، 2008). بصفة عامة، يمكن القول إن جودة الحياة الأسرية تشير إلى توازن جيد بين جوانب الحياة المختلفة، وتحقيق التوازن الذي يمكن من توفير بيئة مريحة ومستقرة للأفراد داخل الأسرة، وبذلك يُعد التخطيط المالي للأسرة أحد الأدوات الهامة لتحقيق جودة حياة عالية للأسرة، إذ يمكن للتخطيط المالي الجيد أن يساعد على توفير الموارد المالية اللازمة لتحقيق الأهداف المالية والعاطفية للأسرة.

تُعد جودة الحياة الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر على سعادة الأسرة واستقرارها، فالحياة الأسرية السعيدة تعتمد على العديد من العوامل، مثل التفاهم والتعاون بين أفراد الأسرة، والتخطيط المالي الجيد، والاهتمام بالصحة النفسية والجسدية للأفراد (عبد الله، 2016). يُعد التخطيط المالي الجيد أحد أهم عوامل جودة الحياة الأسرية، إذ يساعد على تحقيق الاستقرار المالي وتقادي المشكلات المالية التي تؤثر على الحياة الأسرية. ويجب على الأسرة وضع خطة مالية واضحة تتضمن تحديد الأهداف المالية والمصروفات الضرورية والاحتياطية والاستثمارات الممكنة.

باختصار، جودة الحياة الأسرية تعتمد على العديد من العوامل، ويجب الاهتمام بها والعمل عليها لتحقيق السعادة والاستقرار في الحياة الأسرية (محمد، 2015).

دراسات سابقة عن التخطيط المالي الأسري:

أعد (يو، وآخرون، 2024) دراسة هدفت إلى تطوير نظرية جديدة لتفسير سلوك التخطيط المالي، من خلال تحليل محتوى مقالات باستخدام أطر القرارات والنتائج والنظريات، وأسهمت هذه الدراسة في إرساء نظرية التخطيط المالي، التي تفسر كيفية توليف مفاهيم مختلفة للسلوك المالي لشرح سلوك التخطيط المالي.

أعدت (د. مريم العنزي - 2024) دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين

التخطيط المالي ومرحلة التقاعد، والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية، وكذلك الكف عن الفروق في مستوى التخطيط وفق بعض المتغيرات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (329) من العاملات السعوديات في المدينة الجامعية بجامعة الملك سعود، وجاءت أبرز النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة، والتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كان متوسطاً، كما أظهرت وجود فروق دالة تعزى لتغير العمر لصالح الفئة العمرية من 50 سنة فأكثر، ومتغير الراتب لصالح الراتب الشهري (10000) ريال فأكثر، ومتغير التعليم للمستوى فوق الجامعي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.

أعدت (أ.د. سمير أحمد /أ.د. حسني رجب/ نهى جلال 2011-) دراسة هدفت إلى تقصي علاقة الادخار واستثمار جزء من دخل الأسرة في حل الأزمات الأسرية الطارئة)، على عينة من الأسر في مصر بلغ قوامها (204) أسرة من أعمار مختلفة، تعاني من بعض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال استخدام مقياس الادخار والاستثمار من دخل الأسرة، ومقياس حل الأزمات الأسرية الطارئة، كما اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استمارة استبيان لعلاقة الادخار واستثمار جزء من دخل الأسرة في حل الأزمات الأسرية الطارئة، وجاءت أبرز النتائج بوجود فرق كبير بين الريف والحضر في ممارسة الأسرة في الادخار، ووجود فروق لاتجاهات الأسرة نحو مشروعات صغيرة بين من يسكنون منزلاً مؤجراً ومن يمتلكون منزلاً، وكذلك حل الأزمات يختلف ما بين الحضر والريف.

وأعدت (شرين عبد الباقي محمد فرحات 2017-) دراسة هدفت إلى تقصي (التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة) على عينة من الزوجات المعيلات (المطلقات - الأرامل) في مصر بمحافظة الدقهلية بلغ قوامها (198) أنثى بمتوسط عمري 30-60 سنة، لمستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة عملن في قطاع حكومي، من خلال استخدام مقياس التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد بمحورين أساسيين هما: الادخار والاستثمار، ومقياس القلق المستقبلي ضمن محورين رئيسيين هما: القلق المستقبلي الاقتصادي، والقلق المستقبلي الأسري، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مشكلات التقاعد المالية تقل بالتخطيط لها مسبقاً في مرحلة ما قبل التقاعد، والاعتماد على الإنفاق لمرحلة التقاعد عن دخل فقط دون حاجة للادخار. أعدت (أميرة حسن / إلهام أسعد 2021-) دراسة هدفت إلى تقصي (اتجاه الزوجة نحو

الاستهلاك الأخضر وأثره على الإدارة المالية للأسرة) على عينة من زوجات محافظة القليوبية في مصر بلغ قوامها (250) زوجة من أعمار مختلفة، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، من خلال استخدام مقياس (اتجاه الزوجة نحو الاستهلاك الأخضر، وأثره على الإدارة المالية للأسرة). واعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استمارة البيانات العامة، استبيان اتجاه الزوجة نحو الاستهلاك الأخضر، واستبيان الإدارة المالية للأسرة. وجاءت أبرز النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين زوجات عينة البحث، في الاتجاه نحو الاستهلاك الأخضر بمكوناته الثلاثة تبعاً لعمل الزوجة لصالح العاملات، وكذلك بين زوجات عينة البحث في الاتجاه نحو الاستهلاك الأخضر تبعاً لتعليم الزوجة لصالح التعليم العالي، وبين زوجات عينة البحث في الاتجاه نحو الاستهلاك الأخضر تبعاً للدخل الشهري لصالح الدخل المرتفع.

دراسات سابقة عن جودة الحياة:

أعدت (أ.د. وفاء فؤاد / أ.د. السيد عبد القادر / إ.م.د. كامل عمر / م. م. إلهام أسعد- 2012) دراسة هدفت إلى تقصي (إعداد برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الإدارية لربة الأسرة وتطبيقه وتوضيح حجم تأثيره) على عينتين من مجموعتين، عينة بلغ قوامها (300) ربة أسرة من سكان مدينة القاهرة - الجيزة وفقاً للتقسيم الإداري للأحياء الحضرية، وعينة الدراسة التجريبية وقوامها (60) ربة أسرة من أعمار مختلفة، من خلال استخدام مقياس الكفاءة الإدارية لربة الأسرة، التي اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي عن طريق استمارة البيانات العامة لأسر عينة البحث والأبناء، وعن طريق مقياس الكفاءة الإدارية لربة الأسرة، وجاءت أبرز النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة وغير العاملة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي في مستوى الكفاءة الإدارية لصالح التطبيق البعدي.

أعدت (ليلى محمد / جميل محمود 2014-) دراسة هدفت إلى تقصي (درجة مساهمة متغيرات المتطلبات الأسرية، والمصادر الأسرية، والإدراكات الأسرية في تفسير التباين على كل من التمكين الأسري والدعم المالي) على عينة من الأسر في الأردن - وجاءت أبرز النتائج: إن متغير المتطلبات الأسرية يسهم بنسبة معينة للتباين في التمكين الأسري، في حين إن متغيرات المصادر والإدراكات الأسرية لا تسهم في نسبة التباين في التمكين الأسري أو الدعم المالي.

منهج إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال تحديد اتجاه العلاقات المختلفة وقوتها بين متغيرات الدراسة، وكذلك بيان قدرة تفسير المتغير المستقل المتمثل في المحاور الثلاثة للتخطيط الأسري (السلوك الاستهلاكي، الاستثمار، الادخار) على المتغير التابع المتمثل في المحاور الأربعة في جودة الحياة الأسرية (التفاعل الأسري، الدعم الوالدي، الدعم الوجداني، الدعم المالي). سحبت الباحثة عينة عشوائية بلغت (92) من الأسر المختلفة من دولة الإمارات العربية في إمارتي الشارقة وعجمان بواقع (92) ذكرًا، و(92) أنثى، وتتراوح أعمارهم (25_65) سنة بمتوسط عمري (2.46) للذكور، وانحراف معياري (8860)، وللإناث بمتوسط معياري (2.14)، وانحراف معياري (0.790)، وكانت أهم الخصائص الديموغرافية على النحو المبين بجدول (1).

جدول (1): الخصائص الديموغرافية للعينه (ن=184):

المتغيرات الديموغرافية	الإجمالي عدد الأفراد (ن=184) عدد الأسر (92)	ذكور (ن=92)	إناث (ن=92)
العمر ن (%)			
25 – 35	34 (19.5 %)	14 (6.5 %)	20 (13 %)
35 – 45	73 (36.3 %)	33 (16.3 %)	40 (20 %)
45 – 55	65 (35.9 %)	35 (19.9 %)	30 (16 %)
55 – 65	12 (8.3 %)	10 (7 %)	2 (1.3 %)
الدخل الشهري ن (%)			
أقل من 5 آلاف	14 (9 %)	4 (2 %)	10 (7 %)
10 – 15 ألفاً	36 (13 %)	18 (6.5 %)	18 (6.5 %)
أكثر من 15 - 25 ألفاً	42 (20.1 %)	20 (10.1 %)	22 (10 %)
أكثر من 30 ألفاً	92 (57.9 %)	50 (30 %)	42 (27.9 %)
التعليم ن (%)			
أمي	6 (2.3 %)	4 (1.3 %)	2 (1 %)
ابتدائي أو متوسط	55 (33.7 %)	30 (23.7 %)	25 (10 %)
ثانوي	15 (9.4 %)	10 (6.2 %)	5 (3.2 %)
فوق الجامعي	108 (54.6 %)	48 (24 %)	60 (30.6 %)

من الجدول (1) نتبين أن نسبة الإناث مساوية لنسبة الذكور، وتتراوح أعمارهم ما بين (25 - 65) سنة مع ارتفاع نسبة من أعمارهم ما بين (35 - 45) سنة.

أما ما يتعلق بالدخل الشهري للأسر فنجد أن نسبة الأسر التي تتقاضى أكثر من 30 ألفاً هي الأعلى نسبة، وهذا يعزى إلى أن عدد الأسر التي تتقاضى راتباً شهرياً أكثر من 30 ألفاً هي أكثر الأسر ذات الرواتب الأعلى ما بين الأسر المختلفة، كما أن نسبة الذين التحقوا بمستوى فوق الجامعي من الإناث أعلى من نسبة الذكور، وهذا يعكس أن أغلبية الإناث في الأسر قد درسوا مستويات عالية.

أدوات الدراسة وتقنياتها:

مقياس التخطيط المالي:

يقيس المقياس مستوى التخطيط المالي لدى الأسر في الإمارات العربية المتحدة، ويتكون أصل المقياس من (30) فقرة على ثلاثة أبعاد فرعية، وتتكون من (18) مفردة لقياس السلوك الاستهلاكي المرتبط بقياس التخطيط المالي للأسرة، و(6) مفردات لقياس الادخار المرتبط بقياس التخطيط المالي للأسرة أيضاً، وأخيراً هناك (6) مفردات خاصة بالاستثمار المرتبط بالتخطيط المالي للأسرة.

كما تمثل هذه الأبعاد مجتمعة صورة واضحة لجودة الحياة الأسرية والتخطيط المالي. وتتم الاستجابة على هذا المقياس من خلال اختيار بديل من خمسة بدائل لكل مفردة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

مؤشرات ثبات استجابات العينة التي استُخرجت من خلال معامل ألفا كرونباخ، الذي يعتمد على تباينات مواقف المقياس، وتوضيح مدى التجانس بين مفردات المقياس.

جدول (2): قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد قياس التخطيط المالي للأسرة والدرجة الكلية للمقياس (ن=35):

الأبعاد	عدد المفردات	متوسط الارتباطات	معامل ألفا
السلوك الاستهلاكي	12	0.411	0.89
الادخار	6	0.303	0.244
الاستثمار	6	0.193	0.590

تشير البيانات في الجدول (2) إلى أن قيم معامل الثبات لاستجابات المفحوصين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.411 - 0.89)، وهي تظهر ثباتاً مرتفعاً إلى حد ما مقارنة مع متوسط الارتباطات، الذي تراوح للأبعاد ما بين (0.303 - 0.244)، كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للمقياس (0.934) درجة عالية مقارنة مع متوسط الارتباطات المواقف مع الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع المقياس بثبات منخفض نوعاً ما، ومقبول لدى الباحثين، وبذلك يمكن القول: إن عدد البنود لكل بُعد لن يتأثر ثباته في حال

ازداد عدد البنود، ما يطمئن الباحثات أن عدد البنود لكل بُعد مناسب للتطبيق. وتُعد هذه القيم على درجة عالية من الثبات، ما يعكس ثبات إجابات المبحوثين، وهذا بدوره يدل على القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت من أجله. الاتساق الداخلي: استُخرجت مؤشرات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى ارتباط مُفردة المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، الموضحة في جدول رقم (3). جدول (3) معامل ارتباط بيرسون لمُفردات أبعاد مقياس التخطيط المالي والدرجة الكلية للبعد (ن=35):

الأبعاد	رقم السؤال	معامل الارتباط
السلوك الاستهلاكي	1	.504**
	2	.454**
	3	.512**
	4	.522**
	5	.506**
	6	.487**
	7	.539**
	8	.477**
	9	.405**
	10	.547**
	11	.574**
الادخار	12	.550**
	13	.516**
	14	.460**
	15	.175*
	16	.259**
	17	-.111
	18	.054
الاستثمار	19	.340**
	20	.233**
	21	.242**
	22	.294**
	23	.285**
	24	.411**

*دالة عند مستوى (0.05>a)

**دالة عند مستوى (0.01>a)

أشارت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مُفردة من مُفردات المقياس مع البُعد الذي تنتمي إليه، الموضحة بجدول (3)، إلى أن جميع مُفردات مقياس التخطيط المالي للأسرة مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 > \alpha$). ما يؤكد اتساق جميع مُفردات الأبعاد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، إذ تراوحت معاملات الارتباط لبُعد السلوك الاستهلاكي (0.405 _ 0.574) بمتوسط ارتباطات (0.454)، أما بُعد الادخار (-0.111 _ 0.516) بمتوسط ارتباطات (0.259)، بينما بُعد الاستثمار تراوحت معاملات ارتباطاته بين (0.223_0.411) بمتوسط (0.294)، ما يؤكد أن المقياس يتمتع بتكوين بنائي، متسق وعليه قامت الباحثات باستخراج المصفوفة الارتباطية لبيان مدى ارتباط الأبعاد مع بعضها للتأكد من خصائص المقياس كما يوضحه جدول (4).

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون:

السلوك الاستهلاكي	الادخار	الاستثمار	
السلوك الاستهلاكي	1	0.896**	0.529**
الادخار	0.896**	1	0.576**
الاستثمار	0.925**	0.675**	1

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التخطيط المالي للأسرة إلى ارتباط جميع أبعاد المقياس كدرجه كلي مع بعضها عند مستوى دلالة ($0.05 > \alpha$)، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.675_0.925)، في حين ارتبط بعد السلوك الاستهلاكي مع الادخار بمعامل ارتباط (0.896). ومع الاستثمار بمعامل ارتباط (0.925)، وارتبط بعد الادخار مع الاستثمار بمعامل ارتباط (0.975)، وبذلك يتبين من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي أن مقياس التخطيط المالي يتمتع باتساق مفرداته مع بعضها وتعتبر عن البُعد الذي تنتمي إليه.

مقياس جودة الحياة الأسرية:

يقيس هذا المقياس جودة الحياة لدى الأسر في دولة الإمارات، ويتكون أصل المقياس من (5) مفردات لقياس التفاعل الأسري المرتبط بجودة الحياة الأسرية، و(4) لقياس التفاعل الوالدي المرتبط بجودة الحياة للأسرة، وأيضاً هناك (3) مفردات لقياس التفاعل الوجداني، و(3) لقياس الدعم المالي المتعلق بجودة الحياة الأسرية.

جدول (5) يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الأبعاد	عدد المفردات	متوسط الارتباطات	معامل ألفا
التفاعل الأسري	5	0.234	0.605
الدعم الوالدي	4	0.535	0.822
الدعم الوجداني	3	0.364	0.632
الدعم المالي	3	0.530	0.772

الجدول رقم (5) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة، وتعتبر هذه القيم عن درجة عالية من الثبات، ما يعكس ثبات إجابات المبحوثين، وهذا بدوره يدل على القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت من أجله.

كما تمثل هذه الأبعاد مجتمعة صورة واضحة لجودة الحياة الأسرية والتخطيط المالي، وتتم الاستجابة على هذا المقياس من خلال اختيار بديل من خمسة بدائل لكل مفردة وفق مقياس ليكرت الخماسي. مؤشرات ثبات استجابات العينة التي استُخرجت عبر معامل ألفا كرونباخ، الذي يعتمد على تباينات مواقف المقياس، وتوضيح مدى التجانس بين مفردات المقياس.

جدول (6) معامل ارتباط بيرسون لمُفردات أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للبعد:

الأبعاد	رقم السؤال	معامل الارتباط
التفاعل الأسري	25	.343**
	26	.269**
	27	.373**
	28	.341**
	29	.470**
الدعم الوالدي	30	.429**
	31	.468**
	32	.501**
	33	.379**

الأبعاد	رقم السؤال	معامل الارتباط
الدعم الوجداني	34	.494**
	35	.419**
	36	.361**
الدعم المالي	37	.408**
	38	.456**
	39	.356**

** دالة عند مستوى $(0.01 > \alpha)$ * دالة عند مستوى $(0.05 > \alpha)$

أشارت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مُفردة من مُفردات المقياس مع البُعد الذي تنتمي إليه، الموضحة بجدول (6)، إلى أن جميع مُفردات مقياس جودة الحياة الأسرية مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة إحصائية $(0.05 > \alpha)$.

ما يؤكد اتساق جميع مُفردات الأبعاد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، إذ تراوحت معاملات الارتباط للتفاعل الأسري ما بين $(0.269-0.470)$ ومتوسطه (0.373) ، بينما بعد الدعم الوالدي $(0.379-0.501)$ ومتوسط ارتباطه (0.350) ، أما بعد الدعم الوجداني تتراوح معاملات الارتباط ما بين $(0.361-0.494)$ بمتوسطه (0.431) ، بينما بعد الدعم المالي $(0.356-0.456)$ بمتوسط (0.406) ، ما يؤكد أن المقياس يتمتع بتكوين بنائي متسق، وعليه قامت الباحثات باستخراج المصفوفة الارتباطية لبيان مدى ارتباط الأبعاد مع بعضها للتأكد من خصائص المقياس كما يوضحه جدول (7).

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون:

التفاعل الأسري	الدعم الوالدي	الدعم الوجداني	الدعم المالي
التفاعل الأسري	1	0.037	0.058
الدعم الوالدي	0.037	1	0.058
الدعم الوجداني	0.120	0.118	1
الدعم المالي	0.058	0.058	0.751**

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية إلى ارتباط جميع أبعاد المقياس كدرجة كلية مع بعضها عند مستوى دلالة ($0.05 > \alpha$)، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.058 - 0.751)، في حين ارتبط بعد التفاعل الأسري مع الدعم الوالدي بمعامل ارتباط (0.037)، ومع الدعم الوجداني بمعامل ارتباط (1)، ومع الدعم المالي بمعامل ارتباط (0.058)، وارتبط بعد الدعم الوالدي مع الدعم الوجداني بمعامل ارتباط (0.120)، ومع الدعم المالي (**0.751). وبذلك يتبين من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي أن مقياس جودة الحياة الأسرية يتمتع باتساق مفرداته مع بعضها وتعبّر عن البعد الذي تنتمي إليه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى شيوع التخطيط المالي لدى الأسرة؟

للإجابة عن السؤال؛ ستُحتسب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتخطيط المالي بوصفها درجة كلية وكذلك الدرجة الكلية لأبعاد المقياس.

جدول (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحسم لأبعاد

التخطيط المالي للأسرة:

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشيوع
السلوك الاستهلاكي	1.9	0.581	الموافقة
الادخار	2.4	0.424	الموافقة
الاستثمار	2.1	0.481	الموافقة

بناءً على نتائج الجدول السابق تبين أن السلوك الاستهلاكي جاء بمتوسط حساب (1.9) وانحراف معياري (0.581) وبدرجة شيوع منخفضة، وأن الادخار قد جاء بمتوسطه الحسابي (2.4) وانحرافه المعياري (0.424) وبمستوى شيوع متوسط، أما الاستثمار فجاء بمتوسط حسابي (2.1) وانحراف معياري (0.481) ودرجة شيوع متوسطة، ويعزى هذا الاختلاف إلى تأثيره في جودة الحياة الأسرية، والتأكيد على أهمية المؤثرات الاستهلاكية التي لها إحداث تغيرات داخل الأسرة.

السؤال الثاني: ما علاقة التخطيط المالي لدى الأسرة بجودة الحياة الأسرية؟
للإجابة عن السؤال حُسب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس التخطيط المالي ومقياس جودة الحياة، كما وضعه جدول (4 و5).
السلوك الاستهلاكي يرتبط ارتباطاً طردياً عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$)، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.675_ 0.925)، ما يدل على أن التخطيط المبكر يحمي من سوء الاقتصاد مستقبلاً، وأن الادخار في الحاضر يقلل من حدوث قلق في المستقبل، ما يدل على أن الاستثمار والادخار يحققان أهدافاً اقتصادية ومجتمعية لمواجهة الأزمات الاقتصادية، في حين ارتبط بُعد السلوك الاستهلاكي مع الادخار بمعامل ارتباط (0.896) ومع الاستثمار بمعامل ارتباط (0.925)، وارتبط بُعد الادخار مع الاستثمار بمعامل ارتباط (0.975)؛ ويدل على أن الادخار يقلل من حدوث القلق.

اتفقت نتائج الدراسة طردياً مع الدراسة التي أعدها (شرين عبد الباقي محمد فرحات 2017-)، فهي دراسة هدفت إلى تقصي (التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالقلق المستقبلي).

وبذلك يتبين من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي أن مقياس التخطيط المالي يتمتع باتساق مفرداته مع بعضها وتعبر عن البعد الذي تنتمي إليه.

السؤال الثالث: هل هناك أثر دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 > \alpha$)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم أسلوب الانحدار المتعدد من خلال طريقة أسلوب الانحدار المتعدد (ANOVA) حتى يُكشف عن المتنبئات بالمتغير التابع دون حذف أي أثر من المتغيرات المستقلة، التي ليس لها تأثير في المتغير التابع للتعرف على أثر أبعاد المتغير «السلوك الاستهلاكي - الادخار - الاستثمار» والتعليم والعمر والدخل كمتنبئات بالدرجة الكلية لجودة الحياة، وفق ما يوضحه الجدول (9).

جدول (9) قيم نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	حجم التأثير (β)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة	ثابت الانحدار	33.597	5.906		5.688	0.000
	التعليم	0.030	0.689	0.003	0.043	غير دالة
	العمر	0.001	.609	0.000	0.002	غير دالة
	الدخل	0.084	.299	0.018	0.281	غير دالة
	السلوك الاستهلاكي	0.291	0.064	0.3347	4.577	دال إحصائياً
	الادخار	0.131-	0.215	0.047-	0.609-	غير دالة
	الاستثمار	0.587	0.171	0.302	3.423	دال إحصائياً
	التخطيط المالي	0.307	0.036	0.535	8.544	دال إحصائياً
معامل الارتباط «R» 0.535 معامل التفسير «R ² » 0.286 الخطأ المعياري 0.036 قيمة ف 26.235 درجات الحرية 3 المعنوية 0.000						

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن النموذج المتنبئ دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بدلالة قيمة ف (26.235) عند 3 درجات حريه، وبنسبة تفسير بلغت 28.6% من تباين درجات العينة على متغير جودة الحياة.

كما تبين النتائج نجاح بعض المتغيرات المستقلة بتفسير جودة الحياة مقابل إخفاق البعض الآخر، إذ يمكن تحديد المتغيرات ذات التأثير المباشر في تفسير جودة الحياة على النحو التالي:

- هناك أثر دال إحصائياً للسلوك الاستهلاكي على ممارسات جودة الحياة بحجم تأثير 0.3347، وهذا يدل على أن ممارسات جودة الحياة تزداد لدى العينة «الأسر» التي يرتفع سلوكها الاستهلاكي، وهذا يدل على أن الأسر ذات السلوك الاستهلاكي لديها قدرة عالية على التخطيط المالي.
- هناك أثر دال إحصائياً للاستثمار على ممارسات جودة الحياة بحجم تأثير 0.302، وهذا يدل على أن ممارسات جودة الحياة تزداد لدى العينة «الأسر» التي ترتفع استثماراتها، وهذا يدل على أن الأسر ذات الاستثمارات لديها قدرة عالية على التخطيط المالي.

• هناك أثر دال إحصائياً للتخطيط المالي على ممارسات جودة الحياة بحجم تأثير 0.535، وهذا يدل على أن ممارسات جودة الحياة تزداد لدى العينة «الأسر» التي يرتفع تخطيطها المالي، وهذا يدل على أن الأسر لديها قدرة عالية على التخطيط المالي. كما يمكن تحديد المتغيرات التي لم تدل على الدلالة الإحصائية لها بالتأثير المباشر على تفسير جودة الحياة على النحو الآتي:

- ليس هناك أثر دال إحصائياً للفئة العمرية على ممارسات جودة الحياة.
 - ليس هناك أثر دال إحصائياً للدخل على ممارسات جودة الحياة.
 - ليس هناك أثر دال إحصائياً للتعليم على ممارسات جودة الحياة.
- وعليه فيمكن تحديد معادلة الانحدار لكل من السلوك الاستهلاكي والاستثمار والتخطيط المالي التي تؤثر بدرجة دالة إحصائية في التنبؤ بممارسات جودة الحياة لدى العينة، وذلك على النموذج عبر معادلة التنبؤ الآتية:

جدول (11) معادلة الانحدار:

التخطيط المالي	0.739	+	14.840	جودة الحياة
معامل الانحدار (ب1)			ثابت الانحدار	

نتائج الدراسة:

- هناك أثر وارتباط إيجابي بين التخطيط المالي وجودة الحياة الأسرية، إذ أن التخطيط المالي أسهم بصورة كبيرة في رفع درجة جودة الحياة الأسرية ويظهر ذلك من خلال إجابات المبحوثين.
- عدم وجود تأثير إحصائي للبيانات الديموغرافية (العمر - الدخل - التخطيط المالي)، ويرتبط بالتخطيط المالي وأثره على جودة الحياة الأسرية.
- يتوفر لدى المفحوصين القدرة العالية على التخطيط المالي والمعرفة التامة بالتعامل بمفاهيم جودة الحياة الأسرية، وكذلك التعامل مع مفاهيم التخطيط المالي كالاستثمار والادخار، ما أسهم في رفع جودة حياتهم الأسرية.
- توزيع المهام بين أفراد الأسرة يساعد في الحفاظ على الميزانية واتباع الخطة المالية المدروسة، التي تضم كل فرد في الأسرة، ويؤدي بدوره إلى الاستقرار المالي.

التوصيات:

- ضرورة توعية الأسرة من خلال الجمعيات التي تهتم بشؤون المرأة والأسرة بأهمية التخطيط المالي، من خلال عمل ندوات وبرامج إرشادية تقوم على الحوار والمناقشة.
- إدخال مفهوم التخطيط المالي في بعض مقررات الاقتصاد في المدارس والجامعات؛ ليساعد الطلاب باعتبارهم أرباب الأسرة في المستقبل على حل المشكلات التي تواجهها بطريقة علمية صحيحة.
- التعاون بين متخصصي إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وأجهزة الإعلام المختلفة؛ لتقديم برامج لتنمية القدرة على التخطيط المالي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية في جميع النواحي الحياتية، وخاصة إدارة الدخل المالي بطريقة علمية سليمة.
- نشر ثقافة الاستثمار والادخار عبر أجهزة الإعلام، ودعم المشاريع الاستثمارية الخاصة بالأسرة، واقتراح مشاريع جديدة وتدريب الأسر على إدارة هذه المشاريع.

قائمة المصادر والمراجع

مراجع الدراسة:

- إبراهيم السبتي، د. خولة عبد الله (د.ت)، الوعي المالي لدى الأم وعلاقته بالاستقرار الأسري، جامعة الملك سعود، السعودية.
- أحمد أبو طه، د. أحمد محمد (2021)، الاعتدال في الإنفاق وأثره على التنمية والادخار دراسة تأصيلية تطبيقية من منظور الفقه الإسلامي، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر.
- أحمد الحبشي، مایسة محمد (2011)، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط الإستراتيجي للدخل المالي لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة، مجله بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر.
- أحمد الحبشي، مایسة محمد وآخرون (2014)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي ربة الأسرة بالدعم السلعي وعلاقته بإدارة الدخل المالي، مجله بحوث التربية النوعية، جامعه المنصورة، مصر.
- أحمد الحلبي، انتصار صالح (د.ت)، جودة الحياة الأسرية وانعكاسه على إدارة الأزمات، كلية الدراسات التطبيقية، جامعة الطائف، السعودية.

- أحمد، إيمان شعبان (د.ت)، اتجاهات الزوجة نحو إدارة الدخل الأسري وأثره على إدارة الأزمات المالية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة أم القرى، مصر.
- إسماعيل مسلم، مهجة محمد وآخرون (2014)، السلوك الاستهلاكي للأسرة وعلاقته بنمط الاستهلاك في شهر رمضان، مج بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، مصر.
- آسيا، بوطهره (د.ت)، التخطيط الأسري الفعال ودوره في تحقيق جودة الحياة الأسرية، الأسرة الجزائرية أنموذجاً، الجامعة، الجزائر.
- أم الخير، بدوي (2014)، التفاعل الاجتماعي الأسري، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الثالث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- إمام سالم، ماجدة إمام وآخرون (2008)، إستراتيجية الاستثمار في سوق المال وعلاقتها بإدارة بعض موارد الأسرة السعودية.
- إمام سالم، ماجدة إمام وآخرون (2008)، إستراتيجية الاستثمار في سوق المال وعلاقتها بإدارة بعض موارد الأسرة السعودية.
- بدير، إيناس ماهر وآخرون (2021)، المؤثرات الاستهلاكية وعلاقتها بالتوجه نحو التخطيط الإستراتيجي للدخل المالي للأسرة، جامعة حلوان، مصر.
- بو طهره، آسيا (2018)، «التخطيط الأسري الفعال ودوره في تحقيق جودة الحياة الأسرية: الأسرة الجزائرية أنموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية.
- بودالي، بن عون (د.ت)، الثقافة الاستهلاكية في رمضان وانعكاساتها على سلوك الفرد، جامعة الأغواط.
- تايه، عدنان وآخرون (2008)، التحليل والتخطيط المالي - اتجاهات معاصرة، دار اليازوري، عمان، الأردن.
- جوان، بكر إسماعيل (2013)، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، دار حامد للنشر، الأردن.
- الحلبي، نجلاء فاروق (2016)، الاستهلاك التفاخري للمقبلات على الزواج وعلاقته بإدارة الدخل المالي الأسري، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر.
- حمدان، سليمان منير (2005)، دراسة مدى تأثير المؤشرات المالية وغير المالية على فرض الاستمرارية وتأثير ذلك على التنبؤ بالفشل المالي في قطاع التأمين في الأردن، كليه الدراسات الإدارية للدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

- الدوسري، ذيب بن محمد (1441)، التغيرات الاقتصادية وانعكاسها على الاستهلاك الأسري دراسة مطبقة على عينة من الأسر في مدينة الرياض، جامعه الملك سعود، السعودية.
- الديك، عبير محمود وآخرون (2021)، إدراك الزوجة بأساليب الكفاءة الإدارية وانعكاسها علي جودة الحياة الأسرية، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة حلوان، مصر.
- رضا هلال، د. عمرو محمد، (2020)، دور الوعي الترويجي في استثمار أوقات الفراغ لدى الأسرة المصرية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد COVID_19، المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية للبيت، جامعه حلوان، مصر.
- زايد، أحمد (د.ت)، الشراكة داخل الأسرة مع إشارة خاصة إلى الأسرة العربية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعه القاهرة، مصر.
- زيتوني، عبد القادر (2019)، تقييم كفاءة الأوعية المصرفية الجزائرية في دعم وتحفيز السلوك الادخاري لدي القطاع العائلي، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.
- السعيد النقيب، ريهام كامل (2021)، التفكير الإبداعي لربة الأسرة وعلاقته بإدارة الدخل المالي الأسري، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، جامعه بورسعيد، مصر.
- سليمان أحمد، نورا محمد (2019)، تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك لدي الشباب الجامعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية جامعة، أسوان، مصر.
- سناء، محمد سليمان (2014)، سيكولوجية الاتصال الإنساني، دار عالم الكتب، مصر.
- سيد فرج، د. ماجدة إبراهيم (1988)، العوامل المحددة لحجم واتجاه الاستهلاك النهائي للقطاع العائلي، معهد التخطيط القومي، مصر.
- شليبي، وفاء فؤاد وآخرون (2012)، برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الإدارية لربك الأسرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.
- ضمرة، ليلي محمد وآخرون (2014)، درجة مساهمة متغيرات المتطلبات الأسرية، والمصادر الأسرية، والإدراكات الأسرية في تفسير التباين على كل من التمكين الأسري والدعم الأسري، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.
- عابد شعبي، إنعام أحمد (د.ت)، دور الأسرة في تنمية ثقافة التخطيط في ضوء رؤية 2030 وانعكاسها على جودة الحياة الأسرية، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة أم القرى.
- عبد العال، أميرة حسن وآخرون (2021)، اتجاه الزوجة نحو الاستهلاك الأخضر وأثره

على الإدارة المالية للأسرة، مجله كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية،
جامعه عين شمس، مصر.

- عبد الله، خلف العساف (2016)، ثقافة التواصل الفعال، العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- عبد المنعم، سلوى وآخرون (2000)، دراسة اقتصادية لنمط السلوك الاستهلاكي للمرأة
السعودية بمحافظة الإحساء، السعودية.
- علياء، مختار (2019)، وعي الأسرة بالتخطيط الإستراتيجي للدخل المالي وانعكاسه
على استقرارها، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، العدد العاشر، لبنان.
- العودة، وجدان بنت عبد الرحمن (2013)، السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق
الأسري، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
- الغبيشي الزهراني، د. نوره مسفر عطية (د.ت)، تحديث الثقافة الاستهلاكية لربة
الأسرة السعودية في ضوء تكنولوجيا العولمة، جامعة الباحة، السعودية.
- قنديل، د. سميرة أحمد وآخرون (2011)، علاقة الادخار واستثمار جزء من دخل الأسرة
في حل الأزمات الأسرية الطارئة، مجلة بحرق التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.
- لطفي، زعباط (د.ت)، العلاقة التكاملية بين التخطيط الإستراتيجي والموازنات
التقديرية، جامعه الجزائر، الجزائر.
- محمد خضر، منار عبد الرحمن (د.ت)، تداعيات الأزمة المالية العالمية على الأسر
المصرية وعلاقتها بإدارة الزوجة للدخل المالي، جامعة حلوان، مصر.
- محمد فرحات، شيرين عبد الباقي (2017)، التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد
وعلاقته بالقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة
المنصورة، مصر.
- محمد، حمدان زيدان (2015)، التربية الأسرية، دار التربية الحديثة، المملكة العربية السعودية.
- مليكاوي، مولود (2014)، الإستراتيجية والتسيير المالي، دار هومة، الجزائر.
- نادية، بلعباس (2016)، أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة كتوراة منشورة،
جامعة وهران، الجزائر.
- نوفل، ربيع محمود وآخرون (2022)، وعي ربة الأسرة بمنظومة الدعم الساعي
الجديدة وعلاقة سلوكها الاستهلاكي، جامعه المنوفية، مصر.

The Relationship between Family Financial Planning and Family Quality of Life

DR. ENASS KHALIL ALQUQA •

RESEARCHERS FADWA SALEM AHMED, RANDA FATHI AL-AQTAS, AND MARYAM ALI HASSAN ABDULLAH •

Abstract

The study aimed to identify the levels of financial planning among a sample of Emirati families in Sharjah and Ajman and its impact on the quality of family life, amounting to (92) from different families from the United Arab Emirates by (92) males and (92) females, ranging in age (25-65) years with an average age (2.46) for males, and a standard deviation (.8860), females have a standard mean (2.14), and a standard deviation (0.790), and the study relied on the associative approach due to its suitability to the nature of the study, by determining the direction of different relationships and their strength between the study variables, as well as demonstrating the ability to interpret the independent variable represented by the three axes of family planning (behavior Consumption, investment, saving) based on the dependent variable represented by the four axes in the quality of family life (family interaction, parental support, emotional support, financial support).

The study concluded that there is a statistically significant positive relationship of financial planning towards the quality of family life, and the researchers reached a set of results, most notably: There is a positive impact and correlation between financial planning and the quality of family life, as financial planning has contributed significantly to raising the degree of quality of family life, and this is shown by the respondents' answers, the study also revealed the absence of a statistical impact of demographic data associated with financial planning and its impact on the quality of family life, and that the examiners have a high ability to financial planning, as well as full knowledge of dealing with the concepts of quality of family life, and dealing with financial planning concepts such as investment and saving, which contributed to raising the quality of their family life, and the study recommended the need to raise Family awareness through associations that care about women's affairs the importance of family planning Through seminars and guidance programs based on dialogue and discussion and the introduction of the concept of financial planning in some economics courses at schools and universities; to help students, as they are the future heads of families to solve the problems they face in a correct scientific way, as well as cooperation between specialists in the management of family and childhood institutions and various media agencies; to provide programs to develop the ability of financial planning and its relationship to the quality of family life in all aspects of life, especially the management of financial income in a sound scientific manner, and to conduct further studies related to planning and quality of life with other variables.

Keywords: financial planning, consumer behavior, investing, saving, quality of life, family interaction, parental support, emotional support, financial support.

- Assistant Prof. College of Art, Social Sciences and Humanities
- College of Art, Social Sciences and Humanities